

Distr.  
GENERAL

A/AC.109/2052  
17 June 1996  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ  
إعلان منح الاستقلال للبلدان  
والشعوب المستعمرة

### مقدمة

### ورقة عمل من إعداد الأمانة العامة

### المحتويات

#### الفقرات الصفحة

أولا	- لمحة عامة	3- 1
ثانيا	- التطورات الدستورية والسياسية	4
ثالثا	- الأحوال الاقتصادية	12- 5
رابعا	- الأحوال الاجتماعية والتعليمية	13
خامسا	- المشاركة في المنظمات والترتيبات الإقليمية	14
سادسا	- مركز الإقليم مستقبلا	15-17
سابعا	- الحالة في مونتسيرات في أعقاب ثوران بركان سوفريير هيلز	18-28

### مونتسيرات<sup>(١)</sup>

#### أولا - لمحات عامة

١ - تقع مونتسيرات في جزر ليوارد في شرق البحر الكاريبي، على بعد ٤٣ كيلومترا جنوب غرب انتيغوا و ٦٤ كيلومترا شمال غرب محافظة غوادلوب الفرنسية الخارجية. وأقصى طول لها ١٨ كيلومترا وأقصى عرض لها ١١ كيلومترا، ومساحتها ١٠٢ كيلومترات مربعة. وبليموث هي عاصمة مونتسيرات.

٢ - ومونتسيرات جزيرة جبلية وبركانية. ففي تموز/يوليه ١٩٩٥، ثار بركان سوفريير/هيلز الخامد منذ ما يزيد على ٤٠٠ عام وتسبب في إجلاء ما يزيد على ثلث سكان مونتسيرات من جزئها الجنوبي إلى مناطقها الشمالية "الآمنة" في آب/أغسطس ١٩٩٥.

٣ - وفي أيار/مايو ١٩٩٦، وبعد نشاط بركاني مكثف دام أحد عشر شهرا، يواجه الإقليم مستقبلاً غامضاً حيث نُقل جزء كبير من سكانه وتمزق اقتصاده. وجاءت المشاكل الناشئة عن ثوران البركان لتزيد من صعوبة إنعاش الإقليم من الأضرار الشديدة التي ألحقها به إعصار هوغو في عام ١٩٨٩ وإعصاراً لويس ومارلين اللذان اجتازاً مونتسيرات في بداية أيلول/سبتمبر ١٩٩٥ وقد خلف الإعصار الأخير خسائر تقدر قيمتها بمبلغ خمسة ملايين دولار.

#### ثانيا - التطورات الدستورية والسياسية

٤ - ترد المعلومات المتعلقة بالتطورات الدستورية والسياسية في الإقليم في ورقة العمل السابقة التي أعدتها الأمانة العامة (A/AC.109/2019)، الفقرات ٥ - ١٦.

#### ثالثا - الأحوال الاقتصادية

٥ - يشمل الاستعراض الموجز للأحوال الاقتصادية في الإقليم الوارد أدناه الأنشطة التي سبقت ثوران بركان سوفريير هيلز في تموز/يوليه ١٩٩٥ الذي عطل الحياة اليومية لسكان مونتسيرات تعطيلًا شديداً.

٦ - وخلال عام ١٩٩٤، عرف اقتصاد الجزيرة نمواً طفيفاً بفضل تحسن الأداء في القطاعات الرئيسية - وهي السياحة والتشييد والصناعات التحويلية والزراعة. وأدت الجهود المبذولة لضغط النفقات الجارية إلى تحسين الأداء المالي واستفادت جباية الضرائب غير المباشرة من زيادة مستويات الواردات نتيجة للتحسن العام في الأداء الاقتصادي.

٧ - وارتفع إجمالي انتاج المحاصيل الزراعية الرئيسية في عام ١٩٩٤ مقارنة بما كان عليه في العام السابق بنسبة تقارب ٦ في المائة. وواصلت الحكومة تشجيع تنوع وزيادة إنتاجية المحاصيل الغذائية لأغراض الاستهلاك المحلي والتصدير على السواء. وبلغت نسبة حصة القطاع الزراعي من إجمالي الناتج المحلي لمونتسيرات أقل من ١٠ في المائة في عام ١٩٩٤.

٨ - وكان لاستثمارات القطاع العام الدور الغالب في أنشطة البناء في عام ١٩٩٤ غير أن مشاريع القطاع الخاص كان لها دور داعم إلى حد بعيد: إذ تواصلت أعمال ترميم مستشفى غلندون القديم والجديد وتشييد مبني مقر الحكومة الجديد. وقطعت كذلك أشواط طويلة في استكمال ترميم مدرسة بيت ايل الابتدائية وطريق كورك هيل. وتشمل الأنشطة الجديدة المضطلع بها في عام ١٩٩٤ الشروع في بناء مركز لتوفير الموارد من المعلمين ومدرسة هارييس الابتدائية. وتضمن نشاط القطاع الخاص في عام ١٩٩٤ العمل على إنشاء مرفق تفريز الأرز الذي دخل طور التشغيل في عام ١٩٩٥.

٩ - وفي ميدان الخدمات المالية، عكفت الحكومة على النظر في إمكانية تنمية قطاع الأنشطة الخارجية حيث ركزت بصمة رئيسية على تسجيل شركات الأعمال الدولية وكانت الغاية من ذلك هي إعادة بناء قطاع الخدمات المالية في بيئه تشدد على الامتثال لقوانين مونتسيرات والاتفاقيات الدولية التي وقعتها الجزيرة.

١٠ - وظهرت في عام ١٩٩٤ بوادر واضحة تنبئ بانتعاش قطاع الصناعات التحويلية، حيث ارتفع انتاج وتصدير القطع الالكترونية والأثاث المصنوع من البلاستيك. وبلغ مجموع الصادرات المحلية لعام ١٩٩٤، ٥,٨ مليون من دولارات شرق الكاريبي مقابل ١,٥ مليون في عام ١٩٩٣، أي بزيادة نسبتها ٢٠ في المائة تقريباً. وشكلت الأجهزة الكهربائية المصدرة إلى أيرلندا والولايات المتحدة الأمريكية والأثاث المصنوع من البلاستيك المصدر إلى السوق المشتركة لمنطقة البحر الكاريبي الجزء الأكبر من إجمالي الصادرات.

١١ - وفي عام ١٩٩٤، كان القطاع السياحي أهم مصدر للنشاط الاقتصادي في مونتسيرات حيث ارتفع إجمالي عدد السياح الوافدين بنسبة ١٣ في المائة. وبلغ العدد الإجمالي للزائرين في تلك السنة ٢٦٧ زائراً. وزادت نسبة الزائرين النزلاء بنسبة ٨ في المائة ليصل إلى ٦٠٥ زوار. وارتفع عدد الزائرين من الولايات المتحدة بنسبة ٢٢ في المائة في عام ١٩٩٤. ووصل عدد الزائرين الوافدين عن طريق البحر إلى ٣٠٨ زوار في عام ١٩٩٤ مما يمثل زيادة نسبتها ٣٩ في المائة. وساهم اتمام أعمال ترميم حاجز الماء في الميناء في إنعاش سياحة السفن. وتشير استطلاعات عام ١٩٩٤ إلى استمرار النمو القوي في عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦.

١٢ - ويبدو أن توقعات استمرار التحسينات في اقتصاد مونتسيرات تبعث على التفاؤل. وقد وضع في عام ١٩٩٥، برنامج مفصل لإعادة تنظيم القطاع المالي الخارجي وتضمن البرنامج تنبؤات تبشر بتحقيق نمو

جيد. وحددت نهاية عام ١٩٩٥ موعداً لبناء مصنع لتعليب المياه المعدنية وحددت أسواق تصدير إقليمية دولية لبيع منتجاته فيها<sup>(٦)</sup>.

#### رابعا - الأحوال الاجتماعية والتعليمية

١٣ - وردت المعلومات المتعلقة بالأحوال الاجتماعية والتعليمية في الإقليم في ورقة العمل السابقة التي أعدتها الأمانة العامة (A/AC.109/2019، الفقرات ٤٨ - ٥٦).

#### خامسا - المشاركة في المنظمات والترتيبات الإقليمية

١٤ - ولا يزال الإقليم عضواً في الاتحاد الكاريبي ومنظمة دول شرق البحر الكاريبي، وكذلك في المؤسسات المرتبطة بالمنظرين. بما في ذلك جامعة جزر الهند الغربية، ومصرف التنمية الكاريبي والمصرف цentralي لشرق الكاريبي. ومونتسيرات عضو منتب في اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وفي هيئاتها الفرعية. ويمثل الإقليم في اجتماعات المجموعة الكاريبيّة للتعاون في مجال التنمية الاقتصادية، التي يرعاها البنك الدولي.

#### سادسا - مركز الإقليم مستقبلا

##### موقف حكومة الإقليم

١٥ - عرض موقف حكومة الإقليم بشأن مركز مونتسيرات السياسي في المستقبل بإيجاز في ورقة عمل سابقة عن الإقليم أعدتها الأمانة العامة (A/AC.109/1137، الفقرات ١٣ - ١٦). وباختصار تفيد التقارير أن رئيس الوزراء قال إن الاستقلال لا يمثل أولوية؛ وعندما يصبح الإقليم أكثر اعتماداً على الذات من الناحية الاقتصادية، فإنه سيصبح في هذا الوقت في موقف يسمح له بالاتجاه نحو الاستقلال. وأعرب عن تفضيله لأن يصبح الإقليم مستقلاً في إطار الاتحاد السياسي لمنظمة دول شرق البحر الكاريبي، وهي فكرة يجري بحثها الآن. وظل هذا الموقف بدون تغيير خلال الفترة المستعرضة.

##### نظر الجمعية العامة في المسألة

١٦ - يرد موجز لموقف الدولة القائمة بالإدارة تجاه أقاليمها التابعة، في ورقات العمل السابقة التي أعدتها الأمانة العامة (A/AC.109/1137، الفقرة ١٧؛ و A/AC.109/1180، الفقرات ٣٠ - ٣٦؛ و A/AC.109/2043، الفقرات ٤١ - ٤٣).

١٧ - وفي ٦ كانون الأول ديسمبر ١٩٩٥، اعتمدت الجمعية العامة القرار ٣٨/٥٠ باه وهو قرار موحد بشأن الأقاليم الـ ١٢ غير المتمتعة بالحكم الذاتي يكرس الفرع سابعاً منه على وجه التحديد لمونتسيرات.

#### سابعا - الحالة في مونتسيرات في أعقاب ثوران بركان سوفريير هيلز

١٨ - استنادا إلى المعلومات التي قدمها وزير الدولة للشؤون الخارجية إلى مجلس العموم في شباط/فبراير ١٩٩٦، خصصت الدولة القائمة بالإدارة منذ تموز/يوليه ١٩٩٥ مبلغاً قدره ٤٦ مليون دولار يقدم عن طريق برنامج المساعدة الرسمية لمجابهة حالة الطوارئ الناشئة عن ثوران البركان. ويجري رصد وتقييم التمويل الموجود، عن طريق مكتب الحكم الذي يساعد خبير استشاري متفرغ من إدارة التنمية الخارجية وموظفو زائرٍ من المكتب الإقليمي في بربادوس. وذكر وزير الدولة للشؤون الخارجية أنه ستتاح أموال أخرى إذا لزم الأمر. وقد قدر أيضاً عدد سكان مونتسيرات الذين غادروا الجزر بما يصل إلى ١٠٠٠ شخص. وقال إن معظمهم يعمل في بلدان أخرى في منطقة البحر الكاريبي. وليس ثمة أرقام متوفرة بشأن عدد الأسر المعيشية المعنية. وقد وضعت الدولة القائمة بالإدارة أيضاً مجموعة خطط لمجابهة مختلف الاحتمالات وتحري الاستفادة من الدروس المستفادة من عمليتي الإطلاء الأخيرتين إلى المنطقة الشمالية الآمنة في التحضيرات المتواصلة تحسباً لأي حدث ثالث مماثل. وأعلن وزير الدولة للشؤون الخارجية أنه قد تم بفضل تعاون حكومته أنتيفوا، إعداد مرافق في ذلك البلد إذا استلزم الأمر إخلاء مونتسيرات.

١٩ - وفي أعقاب ثوران البركان توّلى الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تنسيق تدابير التصدي على نحو فعال بمساعدة من فريق الأمم المتحدة لإدارة الكوارث وتعاون وثيق مع مكتب الحكم.

٢٠ - وواصلت حكومة مونتسيرات تركيز الاهتمام على تحويل المنطقة الآمنة في مونتسيرات إلى منطقة لا تتوفر الطمانينة فحسب بل وتقوم مقام مركز جديد ينبع بالحياة والنشاط التجاري. وشملت المبادرات الوطنية إقامة مبانٍ أعدت أجزاؤها سلفاً، لتخفيض الضغط على المراكز المجتمعية ومباني الكنائس والمدارس التي حولت إلى ملاجئ مؤقتة، وبناء مستشفيات فرعية وإنشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية في المنطقة الآمنة؛ وزيادة مخزون الوقود وحيازة أراضٍ لنقل مزارع تربية الماشية، وإصلاح الطرقات ووضع برامج رياضية وثقافية وإسداء المشورة والإرشاد. وقدم مجتمع الأعمال والمنظمات غير الحكومية إلى الحكومة خطة عملهما طلباً للدعم في نفس الوقت الذي واصلا فيه جهوده لتجديد منافذ البيع التي افتتحت في الشمال منذ تموز/يوليه ١٩٩٥.

٢١ - ويتتيح تنفيذ مجموعة كبيرة من تدابير الطوارئ لصالح القطاعين الخاص والعام في مونتسيرات المجال بالفعل أمام قيام مركز جديد لأنشطة يمتد على رقعة أرض في شمال مونتسيرات مساحتها حوالي ٢٠ ميلاً مربعاً. ولا توجد خطة قيد التنفيذ للقيام على نطاق واسع بإخلاء هذه الجزرية الكاريبية الممتدة على رقعة مساحتها ٣٩,٥ ميلاً مربعاً من سكانها البالغ عددهم نحو ١٠٠٠ نسمة. بيد أن الحكومة تقوم بتيسير نظام للإخلاء الطوعي يحظى بدعم من حكومات بريطانيا وبلدان الاتحاد الكاريبي.

٢٢ - ويقول رئيس الوزراء دوبن ميد إن حكومته مستعدة لأن ت تعرض على سكان مونتسيرات مجموعة خيارات لمعالجة الأزمة الراهنة. وهو يعتقد أن الفرصة التي يتاحها خيار الإخلاء الطوعي قد "يفتنها عدد

من المقيمين في حين قد يرغب البعض الآخر في البقاء والكفاح ومواصلة عملية إعادة البناء" ويقول رئيس الوزراء إنه لا يوجد هناك مسعى لإبقاء السكان رهائن لحالة يمكنهم الإفلات منها والعودة في وقت لاحق للالتحاق من جديد ببرنامج إعادة تنمية الجزيرة.

٢٣ - وتشمل ترتيبات الأخلاء الطوعي إلى المملكة المتحدة الحق في العمل، ودعم الدخل، والحصول على السكن والتحاق أطفال مونتسيرات بالمدارس البريطانية لمدة سنتين في المرحلة الأولى. ويجري النظر في حالة المقيمين في مونتسيرات منذ فترة طويلة من غير سكانها وذلك على أساس كل حالة على حدة.

٤ - وهذا الحل الأخير إنما يأتي في خضم الشواغل بشأن الضغط المتزايد على الهياكل الأساسية القليلة المنتشرة في الشمال في الوقت الذي يؤكد فيه علماء مرصد بركان مونتسيرات أن حالة عدم الاستقرار الراهنة لبركان سوفريير هيلز قد يستمر شهوراً أو أعواماً. وأكد من جديد الحكم فرانك سافيدج، في مؤتمر صحفي عقد في ٢٣ نيسان/أبريل ١٩٩٦ أن جهود الإغاثة البريطانية لا توحى بوجود اتجاه لإخلاء الجزيرة من جميع سكانها.

٢٥ - وفي حين تظل المناطق السكنية ولا سيما الواقعة على الجوانب المحيطة بالبركان حيث يقع ساحل مونتسيرات الشرقي والغربي والجنوبي مناطق معرضة للخطر فقد استعرض وأقر مرصد بركان مونتسيرات دراسة/تقرير بشأن بركان سوفريير هيلز من إعداد وودج وإسحاق في عام ١٩٨٧، وتشير الخريطة الحالية إلى موضع الخطير في الشمال باعتبارها ملذاً يظل آمناً حتى في أسوأ حالات ثوران البركان. ولا تزال الحكومة ومعظم سكان الجزيرة على ثقة من أن شمال مونتسيرات يشكل منطقة آمنة. ويعتقد الدكتور وليام أمبه رئيس مرصد بركان مونتسيرات، أن ليس هناك ما يستدعي إخلاء الجزيرة من جميع سكانها.

٢٦ - ويقيم منذ ٣ نيسان/أبريل ١٩٩٦ نحو ١٣٨١ شخصاً من سكان مونتسيرات في مراكز للإيواء. وهناك ٣٠٠٠ شخص آخر يستأجرون مساكن أو يتقاسمون منازل الأصدقاء والأقارب في مناطق تمتد من لكورك هيل شمالي مروراً بسان جونس وصولاً إلى مطار و. هـ. برامبل الذي ما زال مفتوحاً<sup>(٤)</sup>.

٢٧ - وقد أوردت وحدة الإعلام الحكومية في مونتسيرات أنه سجلت في ١٢ أيار/مايو ١٩٩٦ زيادة في مستوى نشاط البركان حيث تصاعدت سحب الرماد وتساقطت ذراتها. وقد صاحب ذلك ثلاث موجات من الحمم تدفقت في منطقة نهر طار في شرقي مونتسيرات وورد أن واحدة منها على الأقل بلغت البحر، وأثرت الحمم أيضاً على مناطق تقع داخل المنطقة الآمنة المشار إليها بما في ذلك كورك هيل، وويكس، وأولفستون وبارзи في شمالي الجزيرة<sup>(٥)</sup>.

٢٨ - وورد في آخر عدد متاح من "التقرير اليومي" الصادر في ٢٩ أيار/مايو ١٩٩٦، الذي يعده المرصد أن المستوى الحالي لنشاط بركان سوفريير هيلز ما زال يشكل مصدر قلق للعلماء<sup>(٦)</sup>.

الحواشي

(١) المعلومات الواردة في هذه الوثيقة مستقاة من التقارير المنشورة، وورقة العمل هذه، هي استكمال لورقة العمل السابقة التي أعدتها الأمانة العامة (A/AC.109/2019) و (Add.1).

.1996 Caribbean basin commercial profile, p 266 (٢)

House of Commons. Official Report. Parliamentary Debates (Hansard), 26 February 1996, col. (٣)

.331

Government Information Unit. Volcano Alert: Overseas Resettlement Relief For Montserratians. (٤)

.April 24, 1996

Government Information Unit. Volcano Alert: Pyroclastic Flows and Major Ashfalls, Sunday, (٥)

.May 12, 1996

M (٦)

.ontserrat Volcano Observatory, Dail, Report for the period 16:00 28 May to 16:00 29 May 1996

— — — — —